

الحياة للبنان!

°

بمبادرة من الكاتبين عبد اللطيف اللعبي وعيسى مخلوف وقّع عدد كبير من المبدعين والمثقفين من جنسيّات مختلفة على بيان يدعو إلى التضامن مع الشعب اللبناني في محنته الرهيبة، وإنقاذ لبنان من الانهيار.

الكارثة الرهيبة التي ضربت لبنان وعمّقت جروحه جاءت في وقت يمرّ فيه هذا البلد بإحدى أكثر اللحظات سواداً في تاريخه، بل اللحظة الأكثر سواداً حتّى من الحرب الأهليّة التي دامت خمس عشرة سنة. فالحرب التي انتهت منذ ثلاثين عاماً، لم تنته معها الظروف التي ولّدتها بل ازدادت تعقيداً، سواء مع التداخلات الأجنبيّة، الإقليميّة والدوليّة، أو مع زعماء الطوائف الذين يحكمون لبنان ويتعاطون معه كغنيمة حرب. وهم لا ينفكّون يعملون على تكريس الانقسام الأهلي المرادف لسلطتهم وبقائهم في الحكم.

في السابع عشر من شهر تشرين الأوّل الماضي، انطلقت انتفاضة هي الأولى من نوعها في تاريخ لبنان الحديث، لأنها تجاوزت الاصطفافات الطائفية والانقسامات المذهبية. والمناطقية والحزبية. وقد شارك فيها عشرات الألوف من اللبنانيين، وفي مقدّمهم الشابات والشباب. طالب هؤلاء بالإصلاح والتغيير، وبإعادة المال المنهوب وإسقاط الطبقة الفاسدة التي ساهمت أيضاً في زجّ لبنان في صراعات خارجيّة ومواجهات مستمرّة، وجعلته يفتقر إلى أبسط مقوّمات الدول ويعجز عن إيجاد حلول للمسائل الأوليّة كالماء والكهرباء والنفايات.

في سياق هذا التحرك، أعلن مؤخّراً عن "شرعة الإنقاذ الوطني" التي بادرت إلى إطلاقها مجموعة من الناشطين والكتّاب والمثقفين المؤمنين بأهداف انتفاضة 17 تشرين. ودعت "شرعة الإنقاذ" هذه إلى إعادة تشكيل السلطة، لا سيّما من خلال تأليف

حكومة مستقلة عن المنظومة الحاكمة، وإجراء الانتخابات النيابية، وتوحيد الجهود في إطار ائتلاف عريض جامع ومشترك من أجل إقامة دولة مدنية ديموقراطية تركز على حكم القانون وتسودها معايير المساواة والعدالة الاجتماعية.

مع انهيار الوضع الاقتصادي، واحتجاز أموال المودعين في المصارف، وتردي الوضع الاجتماعي والمعيشي والثقافي، وبعد أن هرب المتمولون الكبار، ومعظمهم من الطبقة السياسية الحاكمة، أموالهم إلى الخارج، بات لبنان يتخبط في مشاكله التي تتفاقم يوماً بعد آخر، وهي مشاكل لا تجعل البلد على حافة الإنهيار فقط، وإنما تهدد وجوده بالكامل.

تهديد وجود لبنان لن تكون انعكاساته على لبنان وحده فحسب، وإنما أيضاً على المنطقة بأكملها، خصوصاً بعد الذي حدث في سوريا والعراق. إنه إطاحة المعقل الأخير للتعدي والتنوع والانفتاح في تلك البقعة من العالم. وهو أيضاً إنهاء لدور لبنان كصلة وصل بين الشرق والغرب، وكرثة لفكرة الديموقراطية ومركزية الثقافة في المنطقة العربية. لبنان الإبداع والحرية والأفكار لا الظلامية والفكرة المطلقة الواحدة. لبنان العلم والجامعات والثقافة والفكر النقدي. لبنان القادر على الانخراط في مشروع عصري حضاري وفي حوار متكافئ مع بقية الثقافات، لبنان الأنوار هذا مهدد بالموت، وموته يعني اتساع مساحة التعصب والتطرف والطغيان والإرهاب والغرائز الطائفية الفالسة من عقالها.

نحن اللبنانيين ومحبي لبنان في جميع أنحاء العالم نؤكد هنا رفضنا الاستسلام لهذه الكارثة.

ننحي اليوم أمام ضحايا الرابع من آب/ أغسطس ونتضامن مع أهلهم وعائلاتهم معتبرين أنّ خسارتهم هي خسارتنا جميعاً. ولكي تكون الكلمة الأخيرة للحياة، فإننا نعرب عن دعمنا الكامل لحراك المجتمع المدني الذي سيواصل نضاله من أجل لبنان جديد تتحقق فيه دولة القانون المحررة من القيود الطائفية، والضامنة للجميع حقوق وحرّيات المواطنة الكاملة.

الحياة للبنان الأنوار !

الموقعون (لائحة اولى):

أسادور (فنان تشكيلي، لبنان. فرنسا)

أحمد عبد الحسين (شاعر، العراق)

صباح أبو السلام موران (باحثة، المغرب)

ياسين عدنان (كاتب وإعلامي، المغرب)

عياد أهرام (ناشط حقوقي، المغرب)

يمنى العيد (باحثة وناقدة، لبنان)

يونس أجراي (ناشط في الحقل الثقافي، المغرب)

يعقوب يوسف المحرقي (كاتب، البحرين)

علي المقرري (روائي، اليمن)

بدور الريامي (فنانة تشكيلية، عمان)

عبد الغني العاني (خطاط، العراق)

ابراهيم العلوي (خبير في مجال المتاحف، المغرب)

أميل أكلاي (ناشر وكاتب، الولايات المتحدة الأمريكية)

زينب علي بن علي (أستاذة جامعية، الجزائر)

أنطونيو ألفاريس ديلا روسا (أستاذ جامعي ومترجم، اسبانيا)

علي أنوزلا (صحافي، المغرب)

أسعد عربي (فنان تشكيلي، لبنان)

عائشة أرناؤوط (شاعرة، سوريا)

سيف الرحبي (شاعر، عمان)

عقل العويط (شاعر، لبنان)

ليانة بدر (كاتبة، فلسطين)

نجوى بركات (روائيّة، لبنان)
شوقي بزيح (شاعر، لبنان)
أمينة بقات (أستاذة جامعية، الجزائر)
ندير بقات (محام، الجزائر)
الطاهر بكري (كاتب، تونس)
الطاهر بن جلّون (كاتب، المغرب)
علي بن شنب (أستاذ جامعي، الجزائر)
باربرا بنيني (أستاذة جامعية، إيطاليا)
أنور بنمالك (كاتب، الجزائر)
صبيحة بنمنصور (أستاذة جامعية، الجزائر)
فتحي بنسلامة (عالم التحليل النفسي، تونس / فرنسا)
رضا بنسمعية (أستاذ جامعي، الجزائر)
عبد القادر بنيعقوب (عالم التحلي النفسي، الجزائر)
بلقاسم بنزينين (باحث، الجزائر)
عفيفة برحي (أستاذة جامعية، الجزائر)
آن إيمانويل بيرجيه (أستاذة جامعيّة، فرنسا)
محمد برّادة (كاتب، المغرب)
صوفي بسيس (مؤرّخة، تونس / فرنسا)
عبّاس بيضون (شاعر وكاتب، لبنان)
نبيل بيهم (عالم اجتماع، لبنان / فرنسا)
ماحي بينيين (فنان تشكيلي وروائي، المغرب)
إنعام بيوض (مدرّسة، الجزائر)
مصطفى بوطدجين (فنان تشكيلي، الجزائر)
لياندرو كاي (شاعر، الأرجنتين)

عيسى شريط (روائي، الجزائر)
جانيت شدرأوي دويهي (مدرّسة، لبنان)
إيلين سيكسو (كاتبة، فرنسا)
فرانسيس كومب (شاعر وناشر، فرنسا)
هند درويش (ناشرة، لبنان)
زهيدة درويش (أستاذة جامعية، لبنان)
كريستوف دوفان (كاتب وناشر، فرنسا)
أنطوان الدويهي (كاتب، لبنان)
جبّور الدويهي (روائي، لبنان)
عبد الرحيم العلام (كاتب، المغرب)
عبد الرحمن الباشا (موسيقي وعازف بيانو، لبنان/فرنسا)
يوسف أمين العلمي (كاتب، المغرب)
مارتين إرهيل (ممثلة، فرنسا)
ليلي فرهود (مؤرّخة في الفنون، لبنان)
حفيظ كفايتي (أستاذ جامعي، الجزائر)
كاتيا غصن (أستاذة جامعية، لبنان/فرنسا)
ناصر الدين غزالي (أستاذ جامعي، الجزائر)
عبدالله حبيب (كاتب، الجزائر)
قاسم حدّاد (شاعر، البحرين)
طفول حدّاد (مصوّرة فوتوغرافية، البحرين)
لياس هلاس (صحافي، الجزائر)
أوليفيا هاريسون (أستاذة جامعية، الولايات المتحدة الأمريكية)
محمد اسماعيل عبدون (أستاذ جامعي، الجزائر)
جوزيف عيساوي (شاعر، لبنان)

حسام عيتاني (صحافي وكاتب، لبنان)
جنى جبّور (أستاذة جامعية، لبنان)
جان جبّور (أستاذ جامعي، لبنان)
هنا جابر (باحثة، لبنان)
نونو جوديس (شاعر، البرتغال)
إنعام كجه جي (روائية وصحافية، العراق)
محمد كالي (صحافي، الجزائر)
مارلين كنعان (أستاذة جامعية، لبنان)
عبد الله كزّوم (مختصّ في الفنّ التشكيلي، المغرب)
كمال كاتب (عالم إحصائي، فرنسا/ الجزائر)
سلام كواكبي (مختصّ بالعلوم السياسية)
نجاه خده (أستاذة جامعية، الجزائر)
أمين خين (شاعر، الجزائر)
جيزيل خوري (إعلامية، لبنان)
نداء خوري (باحثة، فلسطين)
فينوس خوري غاتا (كاتبة، لبنان/ فرنسا)
حسين قنير (إعلامي، لبنان/ فرنسا)
عبد اللطيف اللعبي (كاتب، المغرب)
الأزهري لبطر (كاتب، الجزائر)
فؤاد العروي (كاتب، المغرب)
بيرنابي لوييز غارثيا (أستاذ جامعي، اسبانيا)
أنيسة أحمد فخرو (كاتبة، البحرين)
ثريا ماجدولين، (شاعرة، المغرب)
عيسى مخلوف (كاتب، لبنان/ فرنسا)

فاروق مردم بك (ناشر وكاتب، سوريا/ فرنسا)
وجدي معوض (مسرحي، لبنان/ فرنسا)
عالية. ممدوح (روائيّة، العراق)
كديدير منصور (خبير علوم سياسيّة، الجزائر)
محمد منصور الإدريسي (فنان تشكيلي، المغرب)
إدغار موران (فيلسوف وعالم اجتماع، فرنسا)
ابن عمّار مدين (أستاذ جامعي، الجزائر)
فائقة. مجاهد (طبيبة، الجزائر)
محمد مليحي (فنان تشكيلي، المغرب)
لويس ميسون (شاعر، تشيلي)
جولي مراد (صحافية وكاتبة، لبنان)
جان موتابا (ناشر، فرنسا)
شمس ندير (كاتب، تونس)
ألكسندر نجّار (كاتب، لبنان)
نبيل نَعوم (روائي، مصر)
محمّد ناصر الدين (شاعر، لبنان)
حسن نجمي (شاعر وكاتب، المغرب)
محمد فاضل العبيدي (كاتب، البحرين)
بيار أوستير (شاعر، فرنسا)
علي أومليل (ديبلوماسي، المغرب)
فاطمة أوسديق (خبيرة في علم الاجتماع، الجزائر)
جان بورطانط (كاتب، اللوكسمبور)
رشدي راشد (المركز الوطني للبحوث العلميّة (فرنسا/ مصر)
ماريا راميريس ديلغادو (كاتبة، فنزويلا)

وديع سعادة (شاعر، لبنان)
عبد الهادي السعيد (كاتب، المغرب)
فتيحة السعيد (برلمانية، بلجيكا)
نور الدين الصايل (فيلسوف، المغرب)
أمين صالح (كاتب، البحرين)
كريستيان سالمون (كاتب، فرنسا)
فرانسوا سالفان (كاتب، فرنسا)
باث سانشر بيريس (أستاذة جامعية، أسبانيا)
محمد صاري (أستاذ جامعي، الجزائر)
الحبيب السالمي (روائي، تونس)
جان بيار سيميون (شاعر وناشر، فرنسا)
ليلي السليماني، كاتبة (المغرب/ فرنسا)
ليلي شهيد (ديبلوماسية، فلسطين)
هند التعارجي (صحافية، المغرب)
حسين الطنجاوي (كاتب، الجزائر)
الحبيب طنغور (كاتب، الجزائر)
أندريه فيلتير (شاعر، فرنسا)
تيريزا. فييا إغناسيو (أستاذة جامعية، الولايات المتحدة الأمريكية)
عبدالرحمان وابري (كاتب، دجيبوتي/ فرنسا)
عبد وازن (شاعر وكاتب، لبنان)
يحيى يخلف (روائي، فلسطين)
سمر يزبك (روائية، سوريا)
أمين الزاوي (كاتب، الجزائر)
محمود الزيباوي (فنان تشكيلي وباحث، لبنان)

عبدالله زنيير (ناشط اجتماعي / فرنسا/ المغرب)

نانسي هيوستن (كاتبة، كندا/ فرنسا)

عبد الرحيم يامو (فنان تشكيلي، المغرب)

إسماعيل العلوي (قائد حزبي، المغرب)

جورجيا مخلوف (كاتبة وصحافية، لبنان)